كأس العالم Russia 2018

التاريخ يرجح كفة بلجيكا .. و المجد يناديها

بلجيكا تحلم بدخول التاريخ

يشعر فريق المدرب روبرتو مارتينيز بالفخر قبل مواجهة منافسه المالوف فرنسا في قبل نهائي كأس العالم لكرة القدم، اليوم ، لأنه الفريق الأكثر تسجيلا للأهداف بالبطولة لكن منافسه تطور مستواه خلال المنافسات وبات مفعما بالثقة أيضا.

وسجلت بلجيكا 14 هدفا في 5 مباريات وتألقت بشدة في الفوز 2-1 على البرازيل في دور الثمانية، حيث أحدث الثلاثي روميلو لوكاكو وإيدين هازارد وكيفن دي بروين تأثيرا كبيرا في الإطاحة ببطلة العالم 5 مرات.

وفي المقابل، بدأت فرنسا دور المجموعات بشكل هادئ، حيث فازت بفارق ضئيل على أستراليا وبيرو قبل التعادل سلبيا مع الدنمارك.

وتبدلت المعاناة المبكرة للفريق تماما خلال مواجهة الأرجنتين في دور الستة عشر، والتي كانت واحدة من أكثر مباريات البطولة إثارة.

واعتمد المدرب ديديه ديشامب على طريقة لعب مختلفة مستفيدا من سرعة كيليان مبابي في الجانب الأيمن، ليهدد مرمى الأرجنتين كثيرا في عرض رائع لكرة القدم الهجومية في انتصار فرنسا 4-3.

وعزز الفوز الروح المعنوية للاعبي فرنسا ما ساعدهم على الانتصار 2-0 على أوروغواي في دور الثمانية في مباراة هيمن عليها الفريق الأوروبي أمام منافس صعب.

وواجهت بلجيكا لحظات صعبة في أولى مراحل خروج المغلوب أمام اليابان عندما تسبب قرار المدرب الإسباني بإراحة اللاعبين في المباراة الأخيرة بالدور الأول أمام إنكلترا في نتائج عكسية مرعبة.

وبدأت التشكيلة الأساسية لبلجيكا بشكل بطيء أمام اليابان، لتجد نفسها متأخرة 2-0 مع اقتراب الوقت من النفاد.

وفي رد فعل على النتيجة دفع مارتينيز بمروان فيلايني وناصر الشاذلي في الدقيقة 65 وسجل كل منهما هدفا، حيث ضمن الشاذلي الفوز في آخر لمسة في المباراة.

وأمام البرازيل في دور الثمانية لجأ مارتينيز إلى مغامرة خططية حينما دفع بالمهاجم لوكاكو لمركز الجناح ليمنح دي بروين فرصة القيام بدور المهاجم الوهمي، ونجحت هذه الاستراتيجية عندما سجل دي بروين هدفه الأول في روسيا.

وقال المدافع الفرنسي بنيامين بافارد «إنها مباراة مثيرة للغاية تضم لاعبين رائعين من الجانبين. سنكون مواجهة بحاجة لرجال في الملعب ويجب أن تظهر بشكل جيد».

وتبدو فرنسا، بطلة العالم 1998، مرشحة أوفر حظا قليلا وفقا لمعظم التوقعات، لكن تبقى بلجيكا جاهزة للارتقاء إلى مستوى منافسها الأوروبي.

وخلال 73 مباراة بين الفريقين فازت بلجيكا 30 مرة مقابل 24 مرة لفرنسا وتعادلا 19 مرة.

وفي حال بلوغ بلجيكا نهائي كأس العالم لأول مرة يجب عليها أولا الفوز على فرنسا لأول مرة في البطولة أيضا.

وخرجت فرنسا من دور الثمانية بدون خسائر، بينما عانت بلجيكا بعض الشيء.

وسيغيب المدافع توماس مونييه عن المباراة بعد حصوله على الانذار الثاني في البطولة أمام البرازيل، بينما من المرجح أن يدفع مارتينيز ببانيك كاراسكو بدلا منه.

من جانبه قال ناصر الشاذلي، لاعب وسط بلجيكا، إن اعتياد زملائه على مواجهة لاعبي فرنسا، في الدوري الإنكليزي الممتاز، سيضيف نكهة رائعة على مباراة المنتخبين، في نصف نهائي كأس العالم.

وياتي الشاذلي (28 عاما)، لاعب وست بروميتش البيون، الذي هبط من البريميرليغ في الموسم المنقضي، ضمن 11 لاعبا في تشكيلة بلجيكا، ينتمون لأندية إنكليزية، فضلا عن خمسة آخرين في تشكيلة فرنسا الأساسية.

وقال الشاذلي في مؤتمر صحفي، عقب تدريب المنتخب البلجيكي «نعرف كل هؤلاء اللاعبين جيدا.. نعرفهم من الناحية الخططية، وما يمكن أن يقدموه، فضلا عن قدراتهم الفردية.. أعتقد أن هذا يمثل أفضلية لنا، عند وضعنا لخطتنا».

وستشهد المباراة مواجهات بين العديد من الزملاء، في مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنكليزي، وتشيلسي ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير، وكذلك تنافسا بين زملاء في برشلونة وباريس سان جيرمان وموناكو.

وستكون هناك مواجهة مثيرة بين لاعبي تشيلسي، تيبو كورتوا حارس مرمى بلجيكا، وزميله إيدين هازارد، أمام زميليهما في الفريق اللندني، نجولو كانتي واوليفييه جيرو.

وسيواجه بول بوغبا، لاعب وسط فرنسا، زميليه في مانشستر يونايتد، مروان فيلايني وروميلو لوكاكو.

واضاف الشاذلي «بالنسبة لي، الوجود ضمن التشكيلة المشاركة مع المنتخب، كان انتصارا في حد ذاته.. القدرة على المشاركة، وتسجيل هدف الفوز في إحدى المباريات، يعد أمرا مذهلا».

وأحرز الشاذلي هدفا، في الوقت المحتسب بدل الضائع، ليقود بلجيكا للانتصار 3-2 على اليابان، في دور الستة عشر.

وأكد الشاذلي أن المدرب الإسباني للشياطين الحمر، روبرتو مارتينيز، هو السبب الرئيسي خلف تواجد الفريق، في نصف نهائي كأس العالم 2018.

وأوضح الشاذلي، في تصريحات نقلتها صحيفة «ماركا» الإسبانية: «كان روبرتو مع ناد صغير في إنكلترا (ويغان)، وأبلى جيدًا، وذهب إلى إيفرتون، وبسبب أسلوبه وطريقته نحن هنا اليوم».

وعن خطة إيقاف كيليان مبابي، نجم منتخب فرنسا، خلال مواجهة نصف النهائي المرتقبة، قال: «باستثناء ميسي، لم أر أحدًا يفعل ما فعله مبابي في نفس السن، لكن لا توجد خطة خاصة من أجل إيقافه، لم نتحدث عن طريقة اللعب بعد، لكننا نعرف خطورة الخصم».

وأضاف: «فرنسا لديها بعض اللاعبين الجيدين، نحن نعلم ذلك جيدًا، لديهم الكثير من الجودة ورد الفعل الكبير، ينبغي علينا أن نتوخى الحذر، نرى خصومنا عدة مرات في الأسبوع».

وحول مواجهة تيري هنري، المدرب المساعد لبلجيكا، مع منتخب بلاده، قال الشاذلي: «نعلم أنها ستكون مباراة خاصة لهنري، لكن حتى الآن لم نتحدث معه بهذا الشأن، أمامنا عمل كبير نقوم به».

وتحتل بلجيكا المرتبة الثالثة في تصنيف الفيفا، بينما تأتي فرنسا في المركز السابع، وعلى هذا الأمر علق اللاعب: «إنه لا يعني أي شيء، إنها دائمًا مباراة خاصة عندما تلعب أمام فرنسا أو هولندا، إنها مثل الديربي».

وبخصوص حالته، أجاب: «لقد تعافيت بشكل جيد بعد مباراة البرازيل، ركبتي كانت أسوأ أمس مقارنة باليوم، علينا أن نستعد كما هو الحال دائمًا، يجب أن نكون مستعدين بشكل دائم».

واختتم الشاذلي: «يمكننا أن نسيطر على المباريات، لكن ضد البرازيل كان علينا أن نتكيف مع المباراة، لنكون قادرين على إيذائهم.. لنرى كيف سنلعب أمام فرنسا». من جانبه كشف توماس فيرمايلين مدافع منتخب بلجيكا لكرة القدم، عن العميل المزدوج في مباراة الشياطين الحمر أمام فرنسا، اليوم في نصف نهائي كأس العالم.

وقال فيرمايلين إن فريقه سوف يستفيد من خبرة المهاجم الفرنسي السابق تييري هنري، الذي يشغل حاليا منصب مساعد مدرب الفريق قبل المواجهة المرتقبة التي تجمع بين المنتخب البلجيكي ونظيره الفرنسي، بمدينة سان بطرسبرج.

وصرح فيرمايلين خلال تواجده بمعسكر الفريق في مدينة ديدوفسك خارج العاصمة الروسية موسكو مع استعداد بلجيكا لمواجهة فرنسا «إنه مهم للغاية بالنسبة لنا في هذه البطولة».

ويعمل هنري صاحب الـ40 عاما ضمن الجهاز الفني المعاون للمدرب الإسباني روبيرتو مارتينيز، حيث تتركز مهمته بشكل خاص على رفع القدرات الهجومية للاعبي الفريق.

وأضاف اللاعب البلجيكي «هناك الكثير من اللاعبين يذهبون إليه للحصول على النصيحة، أعتقد أنه يعرف بعض الأمور عن المنتخب الفرنسي. إنه يقف بجانبنا ولن يتردد في منحنا هذه المعلومات». وتابع «أعتقد أن فرنسا أقوى كثيرا في الدفاع وأشعر أنه سيكون صراعا صعبا».

وخص فيرمايلين بالذكر زميله في برشلونة الفرنسي صامويل أومتيتي الذي وصفه بأنه «سريع وقوي ومدافع متكامل».

وواصل «بالنسبة لنا.. فقد أصبحنا قادرين على إقصاء أي منافس قوي وهذا بسبب الخبرة التي اكتسبناها من البطولات السابقة وكذلك تطور مستوى لاعبينا مع أنديتهم».

واستطرد: «نريد بشدة التأهل للمباراة النهائية والفوز باللقب، لأنه في حال عدم حدوث ذلك ستكون خيبة أمل للأبد، أثق في قدرتنا على تحقيق ذلك بالطبع، خاصة وأننا بلغنا قبل النهائي بعد الفوز على أحد أكبر المرشحين لإحراز اللقب».

ويتطلع منتخب بلجيكا، الذي يسجل ظهوره الثاني في المربع الذهبي لكأس العالم بعد نسخة المسابقة عام 1986 بالمكسيك، للتأهل إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه.

مارتينيز يستعيد هيبته التدريبية بعد «طرده» من إيفرتون

روبرتو مارتينيز

بدا من المحتمل أنه وصل إلى نهاية مسيرته التدريبية، حينما تمت إقالة الإسباني روبرتو مارتينيز من تدريب فريق إيفرتون الإنكليزي.

وكان تولي مارتينيز، تدريب إيفرتون بمثابة فرصة كبيرة له، بعد سنوات من تدريبه لفريق سوانزي سيتي، وكذلك ويغان أتلتيك، الذي أحرز معه لقب كأس الاتحاد الإنكليزي عام 2013، لكنه أخفق في اغتنام تلك الفرصة في النهاية.

وبعدما تولى رجل الأعمال فرهاد مشيري، زمام الأمور في قلعة جوديسون بارك، قام على الفور بوضع حد لمشوار مارتينيز مع إيفرتون التي استمرت 3 أعوام.

وقام النادي الإنكليزي بتوجيه الشكر له بعدما قاد الفريق للحصول على "أعلى عدد من النقاط في تاريخه ببطولة الدوري الانكليزي الممتاز".

ولكن خلف هذا الوداع المهذب، كانت جماهير الفريق سعيدة برحيل مارتينيز، حيث كانوا يشعرون بأنه سيقود الفريق إلى الهاوية.

وكان المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، على ما يبدو، من بين مجموعة من اللاعبين الأساسيين الذين لم يؤمنوا بطرق لعب مارتينيز.

وبعد مرور عامين على قيام مارتينيز بالعمل مع لوكاكو في المنتخب البلجيكي، فإن الأمر أصبح مختلفا الآن، بعدما استعاد المدرب الإسباني، سمعته التدريبية مع الشياطين الحمر.

وحافظ المنتخب البلجيكي على سجله، خاليا من الهزائم خلال 23 مباراة متتالية، كما أصبح على بعد مباراة وحيدة، من أجل التأهل للمباراة النهائية في كأس العالم.

جاءت بداية مارتينيز مع المنتخب البلجيكي مهنئة، بعدما خسر أمام منتخب إسبانيا وديا، قبل أن يحقق الفريق انتفاضة جامحة تحت قيادته، بتحقيق 18 انتصارا وخمسة تعادلات.

وتردد في الفترة الأخيرة، أن مارتينيز سيصبح المدير الفني القادم لمنتخب إسبانيا، خلفا للمدرب المقال جولين لوبيتيجي.

وكتب الصحفي الإسباني خايمي رينكون، في صحيفة ماركا، إن توقيع مارتينيز مع اتحاد الكرة الإسباني، سيتم في أقرب وقت ممكن.

من جانبه، رد جيرارد لينارد، رئيس اتحاد الكرة البلجيكي، على تلك التقارير قائلا لصحيفة لا دورتيبه هيور "لدينا اتفاق مع روبرتو مارتينيز، إنه رجل نبيل".

وجدد اتحاد الكرة البلجيكي، عقد مارتينيز حتى عام 2020 في مايو الماضي، لكن ليناردز أضاف "إذا توجنا كأبطال للعالم وقامت إسبانيا بتقديم عرضا سخيا لمارتينيز، فلن يزعجني رحيله عن الفريق".

ولن يكون المنتخب الإسباني هو الوحيد الذي يرغب في التعاقد مع مارتينيز، حيث ربما تأتيه دعوات أخرى من أندية كبرى ببطولة الدوري الإسباني.

ولم تسنح الفرصة أمام مارتينيز لإثبات وجوده كلاعب في الدوري الإسباني، حيث لعب لفترة قصيرة للغاية في صفوف فريق ريال سرقسطة.

ويرى بعض المتابعين أن مارتينيز لعب دورا هاما في اجتياز منتخب بلجيكا عقبة البرازيل، بعدما قام بتغيير الخطة، من خلال الاعتماد على كيفن دي بروين كمهاجم وهمي، حيث أدى لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي بدوره على أكمل وجه، بعدما أحرز هدفا ونال جائزة أفضل لاعب في المباراة.

ويستعد مارتينيز الآن لخوض معركة تكتيكية أخرى أمام نظيره الفرنسي ديديه ديشامب، حيث يتطلع لمواصلة السير على هذا النهج، من أجل التأهل للمباراة النهائية، للمرة الأولى في تاريخ بلجيكا بكأس العالم، وهو الأمر الذي لم يكن أحد يتوقعه عندما أقيل من تدريب إيفرتون قبل عامين.

وقال مارتينيز "يعمل اللاعبون معا بشكل استثنائي على مدار سنوات عديدة، ويستحقون ما وصلوا إليه اليوم.

وتابع "أعتقد أن أهم شيء عملنا عليه هو مفهوم اللعب الجماعي. الإمكانيات الفردية والموهبة من الأشياء المهمة، لكن في مثل هذه البطولات، من الضروري جدا اللعب بشكل جماعي".

وأضاف "إنها رحلة إلى المجهول. لم يسبق لنا الوجود في مثل هذا الموقف، ولهذا السبب نحن في حاجة إلى التحلي بالروح القتالية بشكل أكبر من أي وقت أمام فرنسا. نريد أن نقدم أفضل نسخة من أنفسنا".

ويرى المدرب تشابها كبيرا بين منتخبي بلجيكا وفرنسا، خاصة فيما يتعلق بوجود المواهب في التشكيلة المكونة من 23 لاعبا.

وتملك بلجيكا لاعبين مميزين مثل روميلو لوكاكو وإيدين هازارد وكيفن دي بروين، بينما تضم تشكيلة فرنسا الثنائي الهجومي الخطير انطوان غريزمان وكيليان مبابي.

وكان مبابي حاسما في الانتصار 4-3 على الأرجنتين في دور الستة عشر، لكن مارتينيز قال إن فريقه لن يرتكب خطأ التركيز على لاعب واحد.

وقال المدرب الإسباني "يملك الفريقان مزيجا رائعا بين الشباب والخبرة، وتوفر الكثير من اللاعبين أصحاب المواهب.

ونود "سنكون في حاجة إلى مراقبة مبابي، ونكون في المكان المناسب. نريد أن نغلق المساحات أمام اللاعب، لكننا لن ننسى الآخرين، لأن فرنسا تملك نزعة هجومية هائلة".

هنري والمشاعر المتضاربة

تيري هنري

عندما يتخذ مدرب منصبا في جهاز منتخب آخر غير وطنه، فإن الفرصة تبدو قائمة دائما في إمكانية مواجهته لمنتخب بلاده يوما ما في إحدى البطولات.

ويبدو أن هذه اللحظة قد حانت للنجم الفرنسي الدولي المعتزل تيري هنري، الذي يعمل حاليا مساعدا للإسباني روبيرتو مارتينيز مدرب المنتخب البلجيكي، وربما يكون هذا هو ما كان يدور في ذهنه حينما جلس في الصف الأول من حافلة الفريق، في مدينة كازان الروسية.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها كأس العالم مثل هذا الموقف، حيث كانت هناك الكثير من الأمثلة، يأتي في مقدمتها المدرب السويدي زلمن جوران إريكسون الذي واجه منتخب بلاده مرتين في المونديال، حينما كان يتولى تدريب منتخب إنكلترا.

كما واجه النجم الألماني السابق يورجن كلينسمان منتخب بلاده، عندما كان يتولى تدريب منتخب الولايات المتحدة في المونديال الماضي بالبرازيل عام 2014.

لكن مواجهة هنري لمنتخب فرنسا ستكون من العيار الثقيل، حيث يستعد النجم الأسمر للوقوف ضد منتخب بلاده بالدور قبل النهائي لمونديال روسيا 2018.

ولم يلعب هنري في التشكيلة الأساسية لمنتخب فرنسا في نهائي نسخة البطولة عام 1998 التي توج بها (الديوك)، حيث كان يبلغ من العمر حينها 20 عاما، لكنه لعب دورا بارزا في حصول الفريق على كأس الأمم الأوروبية بعدها بعامين، عقب فوزه على إيطاليا في المباراة النهائية التي جرت بهولندا.

وتغلبت بلجيكا على البرازيل 2 / 1 في دور الثمانية ببطولة كأس العالم المقامة حاليا في روسيا، لتضرب موعدا ناريا في المربع الذهبي للمونديال، مع فرنسا، اليوم.

وأصبح هنري الآن جزءا مهما في الطاقم التدريبي الذي يعمل برفقة مارتينيز، حيث بات الفريق على بعد انتصار وحيد من أجل التأهل لنهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه.

وكان هنري من أوائل الأفراد الذين تلقوا اتصالا من مارتينيز من أجل الانضمام للطاقم الفني لمنتخب بلجيكا، عندما تولى المدرب الإسباني المهمة عام 2016، خلفا للمدرب مارك فيلموتس.

ويعمل هنري ضمن الطاقم المعاون لمارتينيز الذي يضم المدربين الانجليزي جرايم جونز والويلزي ريتشارد إيفانز، حيث بات جزءا لا يتجزأ من الجهاز، الذي يضم مجموعة من اللاعبين أظهروا قدرتهم على المنافسة على البطولة الأهم في عالم الساحرة المستديرة. وجاءت رغبة مارتينيز في ضم هنري لطاقمه المعاون، في ظل امتلاكه خبرة الفوز بالبطولات الدولية الكبرى.

وبرغم مهاراته التدريبية التي يمتلكها، كان مارتينيز لاعب وسط مغمور يلعب مع أندية انكليزية متواضعة مثل سوانزي سيتي وويغان، بالإضافة لفريق ماذرويل الأسكتلندي.

ويعطي هنري الكثير من الثقل للجهاز الفني الذي نجح في الحصول - حتى الآن - على أفضل النتائج من مجموعة من اللاعبين المتميزين بحجم إيدين هازارد وكيفن دي بروين وروميلو لوكاكو، الذين أخفقوا في الحصول على النجومية التي يستحقونها خلال البطولات السابقة.

وانسحب هنري من ملعب كازان يوم الجمعة الماضي، متجنبا مواجهة الصحفيين الذين انتظروه لسؤاله عن المباراة المنتظرة أمام فرنسا بمدينة سان بطرسبرغ.

وارتدى هنري قميص المنتخب الفرنسي في 123 مباراة، حيث خاض معه أربع نسخ لكأس العالم وثلاث نسخ في أمم أوروبا.

هازارد...من فضيحة «برجر جيت» إلى قائد الأحلام البلجيكية

كان إيدين هازارد، نجم تشيلسي الإنكليزي، ومنتخب بلجيكا، في العشرين من عمره عندما هددت فضيحة «برجرجيت» بعرقلة مسيرته الدولية الواعدة.

وكلاعب خط وسط موهوب في فريق ليل الفرنسي، تم استدعاؤه للمشاركة مع منتخب بلاده ولكن بعد استبداله خلال تصفيات بطولة أمم أوروبا أمام تركيا في 2011، كاد أن يفقد كل هذا. المدرب البلجيكي جورج ليكينز استبدل هازارد بعد مرور ساعة كاملة وكان رد فعل اللاعب هو الدخول إلى النفق مباشرة دون توجيه الشكر لمدربه، وترك للعب بينما كانت المباراة تلعب، وتوجه إلى مطعم برجر مع عائلته.

وتسبب تصرفه هذا في فضيحة، أطلق عليها اسم «برجرجيت» في بلجيكا، وتم إيقافه مباراتين من قبل ليكينز.

كانت هذه لحظات صعبة على كرة القدم البلجيكية، إذ فشلت البلاد في التأهل لمونديال 2010 وغابت عن يورو 2012.

ولكن بعد مرور سبع سنوات، أصبح هازارد 27/ عاما/ قائدا للمنتخب البلجيكي، الذي أصبح أمامه مباراتان فقط للتتويج بلقب كأس العالم.

وقال هازارد بعد الفوز على المنتخب البرازيلي في دور الثمانية: «لم تنته الأمور بعد.. نحلم بالمزيد».

وقال مدربه روبرتو مارتينيز: «إن إيدين قائد رائع، وقائد حقيقي». وأضاف: «إنه طبيعي دائما في الطريقة التي يتعامل بها وأنا أحب هذا.. يريد الكرة دائما أيا كانت ما تسير عليه المباراة، والآن يقدم أداء جيدا».